



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستقبل/ كلية العلوم الإدارية
قسم إدارة الأعمال/ المرحلة الأولى
اللغة العربية/ المحاضرة السابعة
م.م أحمد محمد الدليمي



علم البلاغة

تعريف البلاغة لغةً واصطلاحاً:

البلاغة لغة: هي البلوغ والانتهاء والوصول إلى الشيء، فمبلغ الشيء عند منتهاه، و(بلغت المكان) اذا انتهيت منه.

اما التعريف الاصطلاحي للبلاغة فهو مختلف من بلاغي لآخر، بحسب تطورها واختلافها.

(معرفة الاصل من الوصل)، (تصحيح الاقسام واختيار الكلام)، (اصابة المعنى و حسن الایجاز).

وقال ابن رشيق: سئل بعض البلغاء ما البلاغة، فقال قليل يفهم وكثير لا يسأم.

* مراحل نشوء وتطور البلاغة:

- مرحلة النشأة: وهي المرحلة التي تميزت باختلاف التعريفات للبلاغة وارتباط نشوءها بالنقد الادبي، كما نجد ذلك في بعض المصنفات مثل كتاب (البيان والتبيين) و(العقد الفريد).

- مرحلة النمو والتطور وتخصيص المصنفين لمباحث بلاغية في مصنفاتهم الادبية.

- مرحلة الازدهار ووضع القواعد البلاغية و تحديد مباحثها وتقسيمها إلى علم معاني وعلم بيان وعلم بديع.

- مرحلة توقف التأليف والابتكار في علم البلاغة والاقتصار على تلخيصات الكتب البلاغية السابقة أو شرحها أو وضع الحواشي عليها.

* مصطلح البلاغة في بداية النشوء كان بعض الادباء يقصد به (علم البيان)، وبعضهم يقصد به (علم البديع).

* يمكن اعتبار كتاب (البديع) لعبد الله بن المعتز أول كتاب خصصه مؤلفه لعلم البلاغة وقد ألفه سنة أربع وسبعين ومائتين للهجرة، و قد اشار في مقدمته إلى ان الشعراء المتحدثين ليسوا أول من انشأ البديع في العربية، بل سبقهم إلى ذلك القران الكريم والحديث النبوي وكلام الفصاحة والاعراب و غيرهم من اشعار المتقدمين.

* (أسرار البلاغة) و(دلائل الاعجاز) لعبد القاهر الجرجاني، يعتبران من أهم ما ألف في علم البلاغة، فهما يمثلان مرحلة الإزدهار في الدراسات البلاغية.

علم المعاني: ما يُحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريد المتكلم إيصاله إلى ذهن السامع، أو هو أصول وقواعد يُعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقاً لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.

- تكمن فائدة علم المعاني في معرفة إعجاز القرآن الكريم، والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في كلام العرب وتمييز جوده من رديئه.

علم البيان: ما يحترز به عن التعقيد المعنوي، أي عن أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد.

علم البديع: ما يُراد به تحسين الكلام، وهو علم تابع لعلمي المعاني والبديع، إذ بهما يُعرف التحسين الذاتي، وبه يُعرف التحسين العرضي.

الفصاحة: لغة: لها معان كثيرة منها البيان والظهور، قوله تعالى على لسان موسى: (وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا)، ويقال: (أفصح الصبي في منطقه).

اصطلاحاً: الألفاظ البَيِّنة الظاهرة المتبادرة إلى الفهم، والمأنوسة الاستعمال بين الكتاب والشعراء.

- فصاحة الكلمة، فصاحة الكلام، فصاحة المتكلم.

البلاغة: مطابقة الكلام لما يقتضيه حال الخطاب، مع فصاحة ألفاظه.

بلاغة الكلام، بلاغة المتكلم.
